د .دانيال ك .داركو، إنجيل لوقا، الجلسة 19، يسوع في مواجهة الفريسيين والناموسيين،
لوقا 11 :37-12 :12

دان داركو وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور دان داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا .هذه هي الجلسة 19، يسوع في مواجهة الفريسيين والناموسيين، لوقا 11 :37-12 :12.

أهلاً بكم مرة أخرى في سلسلة محاضرات التعلم الإلكتروني الكتابية عن إنجيل لوقا.

والآن نستمر في الحديث عن تعامل يسوع مع الفريسيين والناموسيين، ثم ننتقل سريعًا إلى مناقشة مناقشته للممتلكات أو الجشع والطمع وقدرة الله على توفير احتياجات شعبه .أنا أقرأ من نهاية الفصل الحادي عشر من إنجيل لوقا من الآية 37 .وقرأت أنه بينما كان يسوع يتحدث، طلب منه أحد الفريسيين أن يتناول العشاء معه.

ولما دخل واتكأ تعجب الفريسي أنه لم يغتسل أولاً قبل العشاء .فقال له الرب :أنتم أيها الفريسيون الآن تطهرون خارج الكأس والصحفة وأما باطنكم فمملوء طمعاً وخبثا .أيها الأغبياء أليس الذي صنع الخارج صنع الداخل أيضاً، بل أعطانا سلاحاً للداخل؟ ها كل شيء طاهر لكم.

ولكن ويل لكم أيها الفريسيون لأنكم تعشرون النعناع والسذاب وكل بقل وتهملون الحق ومحبة الله .كان" ينبغي أن تفعلوا هذا ولا تهملون الآخرين .ويل لكم أيها الفريسيون لأنكم تحبون المجلس الأول في المجامع والتحيات في الأسواق.

ويل لكم، لأنكم مثل القبور المجهولة، يمشي الناس عليها وهم لا يعرفون .هنا، نجد يسوع يتطور بشكل مثير للاهتمام في المحادثة .قيل لنا أن أحد الفريسيين دعا يسوع ليأتي إلى بيته.

كما ذكرت سابقًا في هذه الدورة، فإن الفريسيين ليسوا دائمًا شخصيات سلبية في لوقا وكوربوس .ففي كل من إنجيل لوقا وسفر أعمال الرسل، نجد أن الفريسيين أحيانًا لديهم عناصر أو مساهمات إيجابية في تعاملاتهم مع يسوع .وهنا، دعاه أحدهم إلى بيته.

مرة أخرى، رأينا ذلك في وقت سابق قليلاً في الإصحاح السابع .فقبل يسوع الدعوة وذهب، إلا أنه كان سيوقع نفسه في ورطة .فقبوله للدعوة يعني قبوله للمعايير الثقافية للضيافة .لقد كان امتيازًا لمن دعا يسوع أن يأتي إلى بيته، وكان امتيازًا ليسوع أيضًا أن يكون ضيفًا في بيته.

وفقًا للعادات المتبعة، عندما تذهب إلى منزل كضيف، فإنك في الواقع تتبع ما يتوقعه المضيف منك حتى تتمكن من الاستمتاع بكل ما في المناسبة .هنا سنرى شيئًا مختلفًا .ستتغير الأمور بسرعة كبيرة جدًا.

سوف يواجه يسوع موقفًا يقلب فيه الأمور ويجعلها تبدو كما لو كان في منزل شخص ما، لكنه سيكون هو المسؤول .وهذا يجعل يسوع ضيفًا سيئًا .لكننا سنرى كيف سيتعامل يسوع مع هذه الأمور وفقًا للثقافة.

عندما يأتي لوقا، كما سنرى في لوقا هنا، في هذه الرواية الخاصة من الآيات 37 إلى 54، سيجمع لوقا الفريسيين والناموسيين معًا .كلما جمع لوقا الفريسيين والناموسيين معًا، نلاحظ شيئًا آخر .سيُظهِر هذا دائمًا أنه سيكون هناك نوع من الاضطراب أو أن شيئًا ما سيحدث بين الطرفين ويسوع.

في بعض الأحيان يكون أحد الأطراف هو الذي سيُعزل ليفعل شيئًا سلبيًا مع يسوع .كما نعلم أن بعض هؤلاء الأشخاص، الذين يُشار إليهم باسم nomikos أو المحامين، كانوا من الفريسيين .لذا، فمن المثير للاهتمام للغاية أن نلاحظ كيف يستخلص لوقا هذه الأشياء لأنه في بعض الأحيان يبدو الأمر كما لو كان لوقا يعرف أن جميعهم من الفريسيين، لكنه يحاول التمييز بين المحامين والفريسيين العامين للتمييز بين بعض مثيري الشغب المعينين ليسوع وبقية المجتمع.

نرى في هذه المقاطع أنه مع تطور الأحداث، سنلاحظ أن هذه المسابقة هي بمثابة وقت لتناول الطعام .إن وقت تناول الطعام مهم للغاية بالنسبة للوقا، وسوف يكون هذا وقتاً لتناول الطعام بين يسوع والفريسيين والناموسيين .أود أن أقول إن خدمة يسوع يجب أن تُفهَم جيداً في بعض الأحيان من منظور المسيحية الأمريكية.

في أميركا، يعد الطعام من أكثر الأشياء التي نحبها .ففي إنجيل لوقا، يظهر وقت تناول الطعام بشكل ملحوظ في جميع أجزاء الإنجيل وفي سفر أعمال الرسل .وفي الواقع، إذا تابعت خطاب لوقا، فسوف تلاحظ أن أحد الأشياء التي ربما لا نؤكد عليها بشكل كافٍ هو دور وقت تناول الطعام في نشر الإنجيل وفي توسيع الكنيسة الأولى من حيث الأنشطة المجتمعية.

كان وقت تناول الطعام أمرًا بالغ الأهمية .لذا، كان يسوع يقبل هذا العرض ويذهب لتناول العشاء .كيف يرتبط هذا بالثقافة؟ حسنًا، من الناحية الثقافية، إنه أمر كبير.

أحب السفر إلى مصر، وأحب الطعام المصري، ولكنني أعرف أيضًا شيئًا عن الثقافة المصرية .إذا تمت دعوتك كضيف إلى منزل مصري، فهذا أمر مهم للغاية .أولاً، أن تتم دعوتك إلى المنزل يعني أنك صديق موثوق به أو شخص مهتم جدًا بالتعرف عليك وإدخالك إلى دائرتهم.

ثم يصبح الجانب الآخر صحيحاً :فعندما تذهب إلى المنزل كضيف خاص، فإنهم يقومون بإعداد الكثير من الوجبات .وإذا كنت تعتقد أنك ستتناول وجبة طعام مع صديق دعاك، فأنت مخطئ في الواقع .وكما سيخبرونك، فإن هذا لا يحدث في كل الثقافات الشرق أوسطية أو الناطقة باللغة العربية.

قال، ما الذي تتحدث عنه؟ هل تعتقد أنك في أمريكا؟ تعال إلى المنزل لتناول وجبة .قد يعني ذلك القدوم ومقابلة العائلة .تعال ومقابلة الجميع.

لذا، يأتي يسوع في فرصة للدخول إلى الدائرة الداخلية للفريسيين، حيث سنرى أن هذا صحيح .يأتي هناك ويلتقي بمزيد من الفريسيين ومزيد من علماء الشريعة .لا ينبغي لنا أن نغفل عن هذا ونحن نواصل قراءة هذا النص.

يشير مارشال إلى أمر مثير للاهتمام هنا في الملاحظة .عندما نفكر في نوع الوجبة التي سنتناولها، يذكرنا مارشال بنوع الوجبة التي سيتم تقديمها عادة في الصباح، وفي فترة ما بعد الظهر، وفي المساء .وكما يمكنك أن ترى من المقطع الذي وضعته على الشاشة، فإنه يوضح ما ستفعله الطبقة العليا.

الآن، إذا اعتمدنا على اللغة التي يستخدمها لوقا هنا، فيمكننا أن نقول إن يسوع كان سيتناول الإفطار مع الفريسيين والناموسيين، أو ربما كان يتناول وجبة الغداء .ضع هذا في اعتبارك، لكن لا ينبغي أن يكون هذا هو الموضوع الرئيسي هنا .إن قضية غسل اليدين هي القضية الرئيسية المثيرة للجدل هنا.

ليقول إن يسوع baptizo الفعل ، baptizo هنا، أريد أن أتحدث قليلاً عن غسل اليدين .يستخدم لوقا كلمة لم يغمس يده في الماء .ماذا يعني ذلك؟ لأن هذا سيكون مصدرًا رئيسيًا للمشاكل بين يسوع والفريسيين والناموسيين في المنزل.

تذكروا مرة أخرى أن يسوع ضيف، ووفقًا للعادات، من المفترض أن يتبع توقعات مضيفه .هذه هي قاعدة التعامل في العادات اليهودية في ذلك الوقت .إنها عادة رئيسية في الضيافة، ويجب مراعاتها.

ولكن ما الذي يحدث مع غسل اليدين؟ أول شيء يجب أن تعرفه هو أنه ليس لدينا أي اختبار في العهد القديم أو، بشكل عام، في التقاليد اليهودية، يشير إلى أن الناس يجب أن يغطسوا بالطريقة التي تم وصفها هنا. لكننا نعلم أن هذا كان شيئًا يمارس بين الفريسيين على وجه الخصوص .نحن نعلم أن بعض الطوائف اليهودية لديها ممارسات محددة يتم مراعاتها حول وقت تناول الطعام.

هنا لا يُفهم على أنه شيء مخصص للنظافة الجسدية .على سبيل المثال، إذا كان baptizo إن استخدام كلمة هناك فيروس كورونا، فأنت بحاجة إلى غسل يديك، ويجب أن يكون لديك الكثير من المستحضر .هذا ليس ما هو موجود هنا.

إن النقطة هنا ليست النظافة الجسدية بل الغسل أو التغطيس الطقسي في انتظار الفريسيين .الآن، إذا قرأت ما قاله المؤرخ اليهودي يوسيفوس في كتابه "الحرب اليهودية) "2-128(، فسوف تتذكر، وإذا كنت عالماً تتابع هذا، وإذا لم تكن عالماً، سامحوني، دعوني أحاول فقط شرح ما كان يوسيفوس يقوله هناك .يذكرنا يوسيفوس بمجتمع الخطيئة، وأمناء مخطوطات قمران التي نتحدث عنها كثيرًا؛ كان لديهم تقليد حيث لا تكتفي بالغطس قبل تناول الطعام؛ بل تغسل جسدك بالكامل.

"أنت تستحم، هذه هي اللغة المستخدمة هناك .الآن، التقليد الفريسي هو أنك تغطس في الماء، وتخرج يدك، وهي نظيفة، ثم يمكنك تناول الطعام .للقيام بذلك، عندما تتم دعوتك كضيف في منزل، فإن هذا يأخذك إلى مجموعة داخلية، وتكسب قبول المجموعة من خلال القيام بذلك.

إذا لم تلاحظ ذلك، فلن تكون في الواقع ضمن المجموعة الداخلية .لذا، انظر إلى ما فعله يسوع هناك .نجد أنهم يتحدثون عن يسوع الذي لم يغطس كما وصفه لوقا، لكن يسوع كان يتحدث عنكم أيها الفريسيون؛ إذا كنتم مهتمين بالتطهير، فإنه يستخدم الكلمة التي تعني في الواقع التطهير.

baptizo ،قال إنك تحب التطهير؛ تأخذ وعاءً؛ تحب تطهير الخارج وليس الداخل .إنه يبتعد عن كلمة الغمس إلى كلمة التطهير في اللغة اليونانية .يتحدث عن المعنى الحقيقي للنقاء ،.

إن رفض يسوع القيام بما أراده الفريسيون بوضوح قد يجعله يبدو وكأنه من خارج الجماعة .ومن المفترض أنه لاحظ ذلك، ولكنه لم يلاحظ ذلك .والأسوأ من ذلك أنه ضيف، وهو الآن يبدأ في انتقاد ممارسات المضيف.

الآن، يشير إليه لوقا باعتباره الرب، ثم بصفته ضيفًا، يقف في بيت شخص ما ويصفه بالحمقى .الكلمة اليونانية ليست كلمة أحمق في حد ذاتها، بل كلمة غير حكيمة .ما يفعله يسوع هناك مثير للاهتمام للغاية.

،يذهب إلى بيت أحدهم لتناول العشاء، ويتولى مسؤولية الحفل .لماذا؟ لأن التطهير الطقسي مع اليهود الفريسيين، يقدم شيئًا سيستخدمه يسوع كدرس عملي لاختراق قلب الأمر .شيء يجب على هؤلاء المراقبين .الصارمين للشريعة اليهودية، الأشخاص المهتمين بالتقوى، مراعاته والقيام به على أنه أمر صحيح

سيستخدم يسوع لغة الداخل والخارج ليظهر حتى بعض الأبعاد الخاصة .نرى لوقا يقول إنه يدخل البيت، ثم نرى لاحقًا أنه سيخرج .سيصف يسوع الجزء الداخلي من الكأس والجزء الخارجي منها، بالإضافة إلى التعبيرات .الخارجية والداخلية هنا

،إذا أرادوا أن يكون يسوع عضوًا في المجموعة، أو إذا دعوا يسوع كضيف خاص ليكون لهم رفقة من الرفاق فقد قلب يسوع الأمر برمته رأسًا على عقب .أصبحت محادثة العشاء سيئة لأن يسوع أهانهم، إذا صح ، التعبير .وإذا كانوا سيستجيبون، فقد أثبت يسوع نفسه بالفعل كرب وتولى المسؤولية وقال، أيها الحمقى .وبعد ذلك، سيحذرهم بأشد الطرق صرامة ممكنة

لقد وضعت لكم على مخطط كيف يصوغ يسوع تحذيره لهؤلاء الفريسيين .هل ترون كيف يبدأ؟ يقول، الآن أيها الفريسيون، طهروا خارج الكأس والصحفة .ثم يتحدث عن ما يفعلونه خارج الكأس والصحفة، ويدينهم .على ذلك العمود الذي أعطيته لكم هناك

إذن، انظروا إلى الأعمدة الثلاثة بعناية :ما يفعلونه خارجًا، وما يهملونه، والحكم .يقول، ولكن ويل لكم أيها الفريسيون، لأنكم تعشرون النعناع والسذاب وكل بقل .الآية 43، ويل لكم أيها الفريسيون، لأنكم تحبون أول .المجالس في المجامع والتحيات في الأسواق

الآية 44، ويل لكم أيها الفريسيون، أنتم مثل القبور التي لا علامات عليها .ثم يقول، هذا ما تهملونه .من .الداخل، أنتم ممتلئون بالجشع والشر

.أنتم تتجاهلون عمل الصواب .ويتابع، كما نرى بعد عبارة الويل، قائلاً إنهم يتجاهلون العدل ومحبة الله ،والحكم هو، كما ترى الآية 40، أيها الحمقى ، أليس الذي صنع الخارج صنع الداخل أيضًا، بل أعطانا الأسلحة .تلك الأشياء التي في الداخل، وها كل شيء يكون نقيًا لكم

ثم الحكم الثاني هو أنه كان ينبغي لك أن تفعل هذا، أي العدل ومحبة الله، دون إهمال ذلك .وفيما يتعلق بالعشر والسذاب، يجب أن أشير هنا إلى ملاحظة سريعة قبل أن أواصل، وهي أنه يجب أن تعلم أن بعض الأعشاب التي ذكرها لوقا معفاة من العشور .لذا، دون أن أضيع بالضرورة الكثير من الوقت في الجدال حول تفاصيل الأعشاب أو الأشياء التي يتحدث عنها لوقا، العشور، وكل ذلك، أريد فقط أن ألفت انتباهك إلى .حقيقة أن بعض الأعشاب التي ذكرها لوقا معفاة بالفعل

،ليس كل ما هو موجود في القائمة يعتبر جزءًا من العشور هناك .لكن وجهة نظره هي أنهم دقيقون في العشور .وهو أمر جيد .لكنهم يرفعون ذلك ويهملون أشياء أساسية مثل العدالة وحب الله

وبالتالي، فإن عبارة يسوع الآن تأتي في سياق قول إنه ينبغي للناس أن يراقبوا لب الموضوع، وهو أن النفاق غير مقبول في ملكوت الله .وإذا كان يسوع هو الذي يقود الطريق، فينبغي للناس أن يعرفوا أن الداخل ينبغي أن يكون نظيفًا مثل الخارج، بل إن التطهير الداخلي أهم بكثير من المظهر الخارجي .أما الفريسيون، فقد وبخهم على قولهم إنهم يريدون أن يكونوا في مرأى من الناس، ويريدون أن يكونوا مرئيين في مكان عام، فهم أشبه .بالاستعراض إذا شئت

إن قلب قواعد الضيافة وقلبها على رأس الفريسيين الآن يؤدي أيضًا إلى هذا الموقف برمته حيث يمكن أن يكون الفريسيون ضده في هذه المرحلة .ولكن ما هي نقطة الخلاف؟ نقطة الخلاف بسيطة للغاية .كان بإمكان يسوع أن يدخل، وكان بإمكانه أن يغسل يديه ويغمسها في الماء، ويجلس ويأكل، ثم يجريان محادثة ،لاهوتية لطيفة، ثم ينتقل الحديث إلى موضوع آخر، ثم يقولان وداعًا، وربما يقولان سلام، سلام، ثم يذهبان .ويستمتع الجميع بوقتهم

لقد أفسد يسوع كل شيء .ولكن وكأن هذا ليس كافياً، لأن يسوع قال ثلاث ويلات للفريسيين، يعتقد أحد .علماء الشريعة أنه كان قاسياً للغاية؛ من المفترض أن يكون وقت عشاء رائع، لكن يسوع أفسد الأمر برمته .لذلك، في الآية 45، عندما قرأت، أجابه أحد علماء الشريعة، يا معلم، عندما تقول هذا تهيننا نحن أيضًا، قال

فقال ويل لكم أيها الناموسيون لأنكم تحملون الناس أثقالا عسيرة الحمل وأنتم لا تمسون الأحمال بإحدى" أصابعكم .ويل لكم لأنكم تبنون قبور الأنبياء الذين قتلهم آباؤكم وأنتم شهود وتوافقون على أعمال آبائكم لأنهم قتلوهم وأنتم تبنون قبورهم .لذلك قالت حكمة الله أيضا أني أرسل إليهم أنبياء ورسلا فيقتلون منهم ويضطهدونهم لكي يقترف على هذا الجيل دم جميع الأنبياء المشترك منذ تأسيس العالم من دم هابيل إلى دم "زكريا الذي هلك بين المذبح والهيكل.

نعم أقول لكم :إنه سيُطلب من هذا الجيل .ويل لكم أيها الناموسيون، لأنكم أخذتم مفتاح المعرفة ولم تدخلوا ،أنتم، ومنعتم الذين كانوا يدخلون .التفت يسوع إلى الناموسيين بنفس النبرة التي تحدث بها إلى الفريسيين .وكأن الناموسي الذي سأل هذا السؤال قد أدخل نفسه في موقف محرج .قال :إنكم تستحقون التوبيخ

لقد انتقدهم يسوع بقوله أنهم يفرضون على الناس أعباءً قاسية فيما يتعلق بمراعاة الشريعة .يجب أن يعرفوا ،أنهم متواطئون في كل الشرور التي ارتكبها أسلافهم تجاه أنبياء الله، من أول نبي ورد اسمه في الكتاب المقدس ،هابيل، الذي كان من المفترض أن تشهد حياته على العمل الصالح لله فقُتل، إلى آخر نبي ورد اسمه ليموت .زكريا، في أخبار الأيام 24

.لقد اعتاد أجدادهم على قتل الأنبياء الذين يأتون ليخبروهم بالأمور الطيبة التي ينبغي لهم أن يعرفوها عن الله ويذكر دم هابيل، وهو دم سُفك نتيجة حسد وغضب أحد الإخوة .ويقول إن رد فعل المحامي يثير بعض هذه .الحساسيات، مما يجعلهم مذنبين للغاية

كان ينبغي لهم أن يتعلموا من حكمة الله .وهنا مرة أخرى، يجب أن أشير إلى أننا لا نعرف شيئًا عن كتاب مثل .حكمة الله .ربما كان لوقا يشير إلى حكمة الله كمبدأ عام، أو ربما كان يشير إلى نص لا نعرفه

،ولكن بينما كان يسوع يوبخ الفريسيين ويوبخ علماء الشريعة أثناء العشاء، فإنه يضعهم في المكان المناسب وإذا شئت، فإن الوقت الجميل الذي يقضونه معًا يتحول الآن إلى وقت سيئ للغاية .سوف يغادر .ونُخبر أنه بينما كان يبتعد عن هناك، الآية 53، بدأ الكتبة والفريسيون يضغطون عليه ويستفزونه ليتحدث عن أشياء .كثيرة، ويتربصون به ليصطادوه في شيء قد يقوله

حسنًا، قد تقول، لماذا يفعلون هذا بيسوع؟ لا بد أن يسوع رجل طيب .أجل، أوافقك الرأي .لكن المشكلة .أنك دعوت يسوع إلى منزلك، وأحضرت كل أصدقائك

لقد دخل، وأهانك أمام صديقك، وقال لهم كل أنواع الأشياء القاسية، ثم تحرك .لا يقدم لنا لوقا أي لمحة .على الإطلاق عما يمكن للمضيف أن يقوله ليسوع في المقابل .لم يتمكنوا حتى من قول أي شيء في المقابل

والآن، دعونا نرى ماذا سيفعل إذا أوقعناه في مشكلة .وعند الانتقال إلى الفصل الثاني عشر من إنجيل لوقا، أود أن أذكر بعض الملاحظات أثناء قراءتي للنص .أريدك أن تدرك أن يسوع يعرف الآن أن الفريسيين والكتبة يحاولون إيجاد خطأ فيه.

إنه سيشجع تلاميذه على اليقظة، لأنهم قد يقعون في أي وقت فريسة لمكائد هؤلاء الرجال وحيلهم .وسوف يحذرهم من الخوف، وسوف يشجعهم على فهم الحاجة إلى الثقة بالله والإيمان به .وسوف يعطيهم بعض المبادئ المهمة فيما يتعلق بكيفية وقوفهم كشهود للإنجيل في هذا العالم، وكذلك الاستعداد عندما يقعون في مشكلة ويتم استدعاؤهم أمام الحكام والسلطات.

إلى هذا أعود .أقرأ من الإصحاح 12 من الآية 1، وفي أثناء ذلك، عندما اجتمعت ألوف من الناس حتى داس بعضهم بعضًا، بدأ يقول لتلاميذه أولاً :احترزوا من حياة الفريسيين التي هي الرياء .ليس شيء مخفي إلا أن يُكشف ولا شيء مخفي إلا أن يُعلن.

لذلك، فكل ما قلتموه في الظلمة سيُسمع في النور .وكل ما همستم به في الغرف الخاصة سيُعلن على السطوح. تلاحظون هنا في الدعوة إلى اليقظة في الآيات 1-3 أن يسوع يعيد النظر في بعض الأشياء التي قالها عن الفريسيين، أنهم منافقون، وسوف يُكشف نفاقهم.

الآن، استخدم الأحياء لتوضيح الطبيعة السامة أو الفاسدة لنفاقهم وذكّرهم بأنه يجب أن يكونوا على دراية بأن الطبيعة الفاسدة لهؤلاء الفريسيين يمكن أن تجلب فسادًا هائلاً بالفعل .يحتاجون إلى أن يكونوا على دراية تامة بهذا الأمر .ولكن إلى جانب اليقظة بشأن النفاق والطبيعة الفاسدة لكل الفساد الذي يمكن أن تجلبه تعاليم الفريسيين وأسلوب حياتهم، فإن الشيء التالي الذي يجب أن ينتبهوا إليه هو الخوف.

إن أحد الأمور التي تصاحب الإيمان هو الخوف .فالإيمان بالله ينتصر على الخوف .ولكن يجب على تلاميذ يسوع أن يدركوا أن هناك ظروفًا تلو الأخرى ستؤدي إلى درجة معينة من الخوف الذي يجب التغلب عليه بالإيمان.

"بكلمات يسوع، أقول لكم، يقول، يا أصدقائي، لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، وبعد ذلك ليس لهم ما يفعلونه أكثر .ولكنني أحذركم ممن تخافون .خافوا من الذي بعد أن يقتل، له السلطان أن يلقي في جهنم.

نعم، أقول لكم :خافوه .ما قاله هنا هو هذا :خافوا الله، لا الفريسيين.

اتق الله وليس الكتبة .فهم يأتون ويحاولون الإفساد، وإذا لم تكن لديك الشجاعة للوقوف على أرضك خوفًا من أن يتم اتهامك أو اعتقالك أو وضعك في مشاكل من نوع ما من قبلهم، فقد تستسلم للأشياء الخاطئة التي يريدون منك أن تفعلها .دافع عن الله واعمل من أجل ما هو صواب.

وهذا يقودنا سريعًا إلى النقطة التالية التي سيقولها يسوع من الآية 6، متحدثًا عن الحاجة إلى الثقة في الله. وسوف يتم توضيح الحاجة إلى الثقة في الله من خلال قول يسوع، أليس خمسة عصافير تباع بفلسين؟ بعبارة أخرى، هذه الطيور التافهة رخيصة .يقول إنه لم يُنسى واحد منها أمام الله.

لماذا حتى شعر رأسك معدود؟ لا تخف، فأنت أثمن من عصافير كثيرة .بعبارة أخرى، يقول يسوع :ثقوا بالله لأن حتى العصافير الرخيصة تحظى برعاية الله وحمايته.

بالنسبة لأولئك الذين سمعوا، فإن بعضنا لا يملك الكثير .ولكن إذا كان لديك الكثير، فأنت تستحق ذلك .بما أن شعرك معدود، فإن القطرات التي قد لا تكون كبيرة جدًا معروفة حتى من قبل الله.

إذا كان الله ينتبه إلى تلك التفاصيل الدقيقة، أو ينتبه إلى ما هو رخيص وربما ليس له أهمية كبيرة، فيجب على تلاميذ المسيح أن يعرفوا أنه إذا وقفوا بثقة في الله في مواجهة الخوف، فإن الله سيحميهم .سيكون الله .إلى جانبهم .لاحظ ما لا يقوله يسوع

.لا يقول يسوع إن التحديات لن تأتي .لا، التحديات سوف تأتي .قد يأتي الاضطهاد

.قد تأتي ظروف تثير الخوف، ولكن عندما تأتي، يقول، ثق في الله ولا تخف

إن هذا يذكرني ببعض تقاليد العهد القديم حيث أن حضور الله هو ما يجلب الراحة والهدوء في مواجهة ما يفترض أنه يثير أسوأ أشكال الخوف .يأتي إلى ذهني المزمور 23 الآية 4 حيث يقول صاحب المزمور، حتى وإن .مشيت في وادي ظل الموت، لا أخاف الشر .والسبب الوحيد الذي يجعلك لا تخاف الشر هو أن الله معه

إن حضور الله، والإيمان بالله الذي يجلب حضور الله إلى المشهد هو ما يبدد الخوف .أستطيع أن أفكر في المزمور 27 الآية 4 ، التي تقول، شيء واحد أطلبه وهو ما أرغب فيه، أن أسكن في ذلك البيت، أن أبقى حيث يكون الله طوال الوقت .قال يسوع، لا تخف لأن نفسك أفضل من عصافير كثيرة، والله يحفظك ويكون .معك

النقطة الرابعة في هذا المقطع، كما أوضحت سابقًا، هي الشهادة من الآية 8، التي تقول، وأقول لكم :كل من يعترف بي قدام الناس، أنا ابن الإنسان، يعترف بي أيضًا قدام ملائكة الله .ولكن من ينكرني قدام الناس، ينكر .قدام ملائكة الله .وكل من يتكلم بكلمة ضد ابن الإنسان يُغفر له

ولكن من يجدف على الروح القدس لن يُغفر له .تجد هنا أن يسوع يحاول أن يقف ثابتًا كشاهد حقيقي في .مواجهة أي تحديات قد تأتي .تريد أن تقف هناك كشاهد حقيقي كروحه

،إنه يتحدث إلى تلاميذه ويتحدث أمام الحشد .يجب أن يدركوا أن الفريسيين يبحثون عن طرق لخداعه .وبالتالي خداعهم أيضًا .إن كونك شاهدًا حقيقيًا أمر مهم جدًا هنا

وفي مواجهة المتاعب، يجب على أولئك الذين ينكرون الله أن يدركوا أنه إذا أنكروا الله هنا، فسوف يدير الله ظهره لهم حينئذ .بعبارة أخرى، عندما تتاح الفرصة للوقوف أمام الله كشاهد حقيقي هنا والآن، سواء في ،مواجهة الفريسيين أو في محكمة حيث يكون المرء في ورطة إذا لم يجمع الشجاعة للوقوف من أجل المسيح فسوف ينكره الله أيضًا في يوم الدينونة .تذكر أن لغة "أمام ملائكة الله "تتحدث عن حدث أخروي حيث .سيأتي دينونة الله

ولكن على طريقة لوقا، يجب أن تلاحظ أيضًا كيف تنتهي الآية 10 هناك .ولكن كل من يتكلم ضد كلمة ضد ،ابن الإنسان يُغفر له، ولكن من يجدف على الروح القدس لن يُغفر له .يجب أن أقول إنه في الأناجيل الأخرى .يتوافق هذا الخط المحدد مع جدال بازل حيث سيستخدم يسوع اللغة هنا وهناك

ولكن النقطة هنا هي أن الناس يجب أن يقفوا ثابتين وصادقين مع الله لأن الشهود الحقيقيين، عندما يأتون ،أمام المحاكمات، من المتوقع أن يعترفوا بأنهم يقفون أمامه ولا ينكرونه .وعندما يتم تقديمهم علنًا اليوم يجب أن يعرفوا أن كل ما يفعلونه سيقابل بالمثل في محكمة سماوية .يجب أن يعرفوا أيضًا أن أي افتراء .يفعلونه ضد ابن الإنسان في هذه العملية أو ضد الروح القدس لن يُغفر

هذه طريقة أخرى للقول بأن نكون صادقين، وأن نكون ثابتين، وأن نكون تلاميذًا ثابتين في تعاملنا مع أعمالنا .كأتباع للمسيح .والأمر الأخير هنا هو الاستعداد .الاستعداد، كما ذكرت لك سابقًا، سيستمر يسوع في الآية 11

وإذا قدموكم إلى المجامع والرؤساء والسلطات فلا تهتموا كيف تدافعون عن أنفسكم أو بما تقولون .لأن" .الروح القدس يعلمكم في تلك الساعة ما يجب أن تقولوه .دعوني أوضح بعض الأمور عن هذا الاختبار

حسنًا، لقد ذكرت في المحاضرة السابقة أنني كنت قسًا في كنيسة خمسينية .نعم، هذا صحيح .لذا، دعوني .أتحدث مباشرة إلى أصدقائي الخمسينيين الذين يستمعون هنا

انتبهوا إلى ما حدث في النص حتى الآن .ورجاءً لا تقولوا ما لم يقله يسوع هنا .عندما قال إن الروح القدس سيعلمكم في تلك الساعة بالذات ما يجب أن تقولوه، لم يكن يقول عندما يفترض أن تستعدوا للوعظ يوم .الأحد، فقط اطلبوا وجه الله ولا تستعدوا، والروح القدس سيعلمكم

إنه لا يقول لا تذهب إلى مدرسة الكتاب المقدس أو لا تتلقى أي تعليم لاهوتي لأن الروح القدس سيعلمك ما يجب أن تقوله في أي وقت .لا، لا، لا، ولا .ما يقوله يسوع هو أنه عندما تكون تلميذًا حقيقيًا، تتعرض ،للاضطهاد، وتقف من أجل الحقيقة، وتكون شاهدًا حقيقيًا، وتواجه وجهًا لوجه حيث تكون أمام السلطات .فإنه يحثك على فهم أنه ليس عليك أن تكون قلقًا بشأن الاستعداد لتلك المناسبات

ولكن بينما أنت في الاضطهاد من أجل المسيح، فإن الله سيساعدك، والروح القدس سيمنحك القدرة على تمييز الكلمات التي يجب أن تتكلم بها في تلك الساعة بالذات .هذه طريقة أخرى للتعبير عن الأمر أو النظر إليه .بعبارة أخرى، كيف يمكنك أن تتنبأ بالأسئلة التي تُلقى عليك لكونك تلميذًا حقيقيًا عندما تُؤتى بك أمام الحكام والسلطات؟ قد تكون قلقًا للغاية بشأن ما يجب أن تقوله في مثل هذه المناسبات لدرجة أنك قد .تفوتك فرصة أن تكون تابعًا مخلصًا حقيقيًا ليسوع

إن الأمر يشبه بعض المسيحيين اليوم؛ فهم لا يهتمون كثيراً بكيفية عيش حياتهم المسيحية؛ بل إنهم .مهووسون بالدفاع عن الإيمان .لا تقلقوا بشأن ذلك، كما يقول يسوع .لا تقلقوا بشأن ذلك

.استمر في اتباع نهج المسيح .كن شاهدًا حقيقيًا .ثق بالله .كن شاهدًا حقيقيًا أينما وقفت

وعندما تقف في ورطة، فإن الله سيعطيك ما تقوله من خلال تمكين الروح القدس .عندما قال يسوع أنه عندما يتم إحضارك أمام الناس، فقد استخدم إحضارك أمام المجمع .نعم، يمكن أن يكون ذلك إحضارك أمام .حكام اليهود

عندما استخدم لغة السلطات والحكام، اقترح البعض أنه ربما كان يتحدث عن السلطات أو الحكام الأمميين أو عندما يتم إحضارك أمام أعضاء السنهدريم أو أي شيء من هذا القبيل .باختصار، ما يحاول نقله هنا هو هذا .إذا كنت، لأسباب كونك تابعًا حقيقيًا للمسيح، قد تم إحضارك إلى مكان حيث سيتم الحكم عليك على .إيمانك، فثق في ذلك الإله القادر على تمكينك بالروح القدس لتكون قادرًا على الإجابة

إن القلق في الوقت الحالي ليس هو الحل للغد .فالروح القدس سيمنحك على الفور القدرة على قول ما تحتاج إلى قوله .أيها الأصدقاء، بينما نفكر في التلمذة ونستمر على طريق التلمذة كما يعلمنا يسوع، تذكروا أن يسوع .يسير في طريقه مع تلاميذه طوال الطريق من الجليل كما بدأنا تلك الرحلة، وهو متجه نحو أورشليم

،وفي هذه الأثناء، يستغل هذه المناسبات لتسليط الضوء على جوهر التلمذة .وسوف يتخيل أشياء كثيرة واحدة تلو الأخرى، وسوف يتعين عليه أن يعالج بعض القضايا الجوهرية والخطيرة التي سوف تظهر في كون

المرء تلميذًا حقيقيًا .إن كون المرء تابعًا حقيقيًا ليسوع أمر صعب، ولكن هناك شيء واحد كان دائمًا صحيحًا .في تاريخ الكنيسة والآن وهو هذا

قد يموت البعض من أجل الإنجيل .وقد يعاني البعض من أجل الإنجيل .والشهود الحقيقيون سوف يختبرون .دائمًا يد الله ويرونها من خلال كل شيء

إن الدفاع عن الحق والموت من أجله يستحقان أن ندافع عن الحق .والواقع أن هذا أمر نبيل في الفلسفة .القديمة .أما في المسيحية، فنحن نملك كل شيء، ولدينا قضية صحيحة

أدعو الله أنكم وأنتم تستعرضون هذه الدروس وتفكرون فيها، وباعتباركم تلاميذ حقيقيين ليسوع المسيح، لا تهملون جوهر تعاليم يسوع هنا .الحاجة إلى أن تكونوا تلاميذًا يتعاملون مع الحياة بلا خوف، مع العلم أن هناك في الخلفية أشخاصًا مزيفين يبحثون عن فرصة لتشويه سمعتكم، وتجريمكم، والعثور على نقاط ضعفكم واعتبارها ضدكم .ابقوا ثابتين وقويين، وأدعو الله أن أشجعكم من أجل أولئك منكم في الشرق الأوسط، ومنكم في جنوب آسيا، وبعضكم في آسيا، وبعضكم في البلدان الأفريقية، وأولئك الذين يعيشون في .سياق إسلامي في الغالب ويمرون بأوقات عصيبة كمبشرين يتابعون بعض هذه المحاضرات

لقد وعد الله بأن يكون معنا في كل شيء .هناك أمر واحد مؤكد عنه، وهو أنه سيكون موجودًا دائمًا لتحقيق .وعده

لن يخيب ظننا حتى لو عانينا أو متنا من أجل هذه القضية .باركك الله في رحلتنا المستمرة لاتباع يسوع .المسيح .باركك الله

هذا هو الدكتور دان داركو في تعليمه عن إنجيل لوقا .هذه هي الجلسة 19، يسوع في مواجهة الفريسيين .والناموسيين، لوقا 11 :37-12 :12